

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

قد عصفت عليه اهونة التعطيل. فطفى فطفى وما اثار. ومصباح قد غرقت سكينته في عسكر التشبيه. عندنا في عكر في عكر التشبيه. ها عسكر نسخة عندي عكر. نعم. فلا تكتب. ومكتوب عليها وهي الصحيحة - [00:00:01](#)

خطوا نسخة صحيحة. اي نعم. فلا تقتبس منه الانوار ومصباح الموحد يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا عربية زيتها يضيء ولو لم تمسه نار. المثل السادس قلب المثل السادس - [00:00:31](#)

طيب هذا اظنه بعد واضح. المعطل او قد المصباح فظن انه ينفعه ولكن جاء الهواء فاطفأه والمشبه لم انه وضع الفتيلة في عكر الزيت ولا ولا ولم يستفد شيئا اكر الزيت يعني الذي يكون على عليه يطفو على الزيت بحيث ما تصل الفتيلة الى اسفل. نعم - [00:01:01](#)

المثل السادس قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احقر الحقير. وقلب عابد للصنم الذي قد نحت بالتصوير والتقدير. والموحد قلبه نعم. والموحد قلبه متعبد المثل السادس قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احقر الحقير. وقلب المشبه عابد - [00:01:31](#)

الصنم الذي قد نحت بالتصوير والتقدير. والموحد قلبه. نعم. واضحة ها؟ طيب. ابد ما هنا غيره. اما معطل او مشبه. المثل السابع نقود المعطل كلها سيوف فلا تروج علينا. وبضاعة المشبه كاسدة. المشبه - [00:02:11](#)

وبضاعة مشبه كاسرة فلا فلا تنفق تنفق فلا تنفق وتجارة الموحد ينادى عليها دوما على رؤوس الاشهاد. هذه ما ردت الينا. المثل السامع. الزيوف هي المغشوشة والزيوف العيب. فالمعنى ان المعطل عنده نقود لكنها كلها عيب - [00:02:41](#)

وهذا نقوده فاسدة. وش معنى كاسدة؟ يعني رخيصة ما تسوى شيئا اما هذاك الثاني الموحد فان كلا من الناس يرغبها واذا ظفر بها قال هذه بضاعتنا ردت الينا. اي نعم - [00:03:21](#)

المثل الثامن المعطل كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا والمشبه كبائع الخمر اما ان يسرك او واما ان ينجسك والموحد المسك اما ان يحذي يحذيك اما ان يحذيك واما ان يبيئك - [00:03:47](#)

اما ان تجد منه رائحة طيبة. نعم. ها؟ ايش؟ كبائر المسك. المسك اما ان يجذبك لا يحذيك. يحذيك. نعم المثل التاسع الواصل فتخلف عن سفينة النجاة. طيب قولها ان بايع الخمر اما ان يسرك واما ان ينجسك - [00:04:17](#)

هذا بناء على المشهور عند اهل العلم من ان الخمر نجسة. اي نعم. اما على ما اختاره فهي نجاستها معنوية. نعم اي نعم. المثل التاسع المعطل قد تخلف عن سفينة النجاة - [00:04:47](#)

به في اللجة. كسرت به في اللجة فهو يشاهد الغرق بالايام والموحد قد ركب سفينة نوح وقد صاح بالربان اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم. المثل العاشر - [00:05:07](#)

من منهل المعطر. المثل العاشر منهل المعطل كسراب يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا فرجع خاسئا حسييرا ومشرب المشبه من ماء قد تغير طعمه ولونه وريحه بالنجاسة تغييرا - [00:05:35](#)

اشربوا الموحد من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها وقد سميتها بالكافية الشافية في في الانتصار. الهمزة وصل انتصار للفرقة الناجية. وهذا حين الشروع في حين او حين ها - [00:06:05](#)

حين وهذا مثل قوله تعالى هذا يوم عصيب يخافون يوم من الايام الضرب قد يتسلط عليه الفعل ويصح ان يسند ويسند اليه. نعم. حين حين وهذا حين الشروع في وهذا حين الشروع في المحاكمة والله المستعان - [00:06:35](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نعم اشهد ان ابيه ابو العسل الظاهر كيف عنده يعني؟ الممثل يعني اشد ما هو بالظاهر. لا ما

تفرق بينهم. نعم؟ لكن كانه كانه يرى - [00:07:05](#)

ان المعطل عنده من يعني وعرض التجارة اكثر مما عند المشبه وان الناس ايضا يفترون به اكثر من المشبه ولهذا تجدون الناس الان التعطيل في الامة كثير لكن التشبيه ما ثبت عليه قدم. حتى ان بعضهم يقول ان مذهب التشبيه كان في الاول. وانه بعد ذلك زالوا. ومهى من - [00:07:45](#)

نعم؟ والله مثل ما قال هو. يقول ان الممثل يعبد صنم والمعطل يعبد عدنا كل منهم خبيث. نعم حين نقول كل ممثل في الواقع معطل. وكل معطل ممثل ايضا وما نقول وليس كل. فعليه نقول كيف يكون الممثل معطلا؟ كيف يكون الممثل - [00:08:15](#)

نقول هو معطل من وجوه ثلاثة. الاول انه عطل الله من كماله الواجب حيث شبهه بالمخلوق فان تشبيهه الكامل بالناقص يجعله ناقصا دينه تعطيل لله عز وجل. تعطيل لله سبحانه وتعالى. الثاني انه عطل نفس - [00:08:55](#)

الذي اثبت به الصفة فان النص الذي اثبت به الصفة او المماثلة على زعمه قد عطله لماذا؟ لان النص انما دل على صفة ايش؟ تليق بالله فاذا جعله جامع التمثيل او اثبت به التمثيل عطله عن مراده بلا شك. لم يرد الله عز وجل حينما - [00:09:25](#)

وصف نفسه بما وصف به نفسه ان يفهم عباده انه مماثل لخلقه ابداء. انما اراد معنى والصفة التي تليق به. الثالث ان الممثل عطل كل نص يدل على نفي التمثيل - [00:09:55](#)

قل لي لا. وعطل قوله تعالى ليس كمثله شيء. لانه قال ان مثله شيء. وعطل هل تعلم له سميا؟ واستكبر عن قوله تعالى فلا تطيبوا الا امثال وما اشبه ذلك. فصار - [00:10:15](#)

المعطلة من وجوه ثلاثة. والمعطل مشبه ايضا. مشبه من من وجهين نعطل مشبه من وجهين الوجه الاول ان انه اذا نفى صفة عن الله فانه شبهه بمن خلا من تلك الصفة - [00:10:35](#)

فمثل اذا قال ليس الله بسميع يعني ليس له سمع شبهه بالاصم شبهه القصب. اذا قال ان الله لا ينزل ولا يستوي ولا يفعل شبهه بمن؟ بالاشل اللي ما له فعل. اذا قال ليس له عين شبهه بمن؟ بالاعمى. وهكذا - [00:11:05](#)

فهو بنفيه مشبه. كذلك ايضا الوجه الثاني انه انما قال لاعتقاده ان هذه الادلة تدل على التشبيه يقول مثلا اثبات اليد معناها المثل اثبات العين مع اهل المثل وهكذا فمن اجل ذلك انكر - [00:11:35](#)

بهذه الصفة حتى لا اقع في التمثيل فيقول شيخ الاسلام انه مثل اولاء وعطل ثانيا وبهذا نعرف والعياذ بالله انها ان هذين الطريقين كلاهما سيء وكل واحد منهما اخذ من الباطل بنصيب اي نعم - [00:12:05](#)

الحمد لله رب العالمين حكم حكم المحبة ثابت اركان ما لص مؤدب بفسخ ذاك يداني اما وقع ذي الحسن نفذ حكما فلذا اقر بذلك الخصمان واتت جهود الوصل تشهد انه حق درع في مجلس الاحسان - [00:12:25](#)

فتأكد حكم العزيز فلم يجد فسخ المشاة اليه من سلطان. ولاجل ذا حكم الاركاب منه فخر للاذقان وقتلوا شعرتوا فصعدكم حكم الذي حكموا به متيقن البطلان ما صار متيقن البطلان ما صادف الحكم المحل ولا هو استوفى الشروط فصار ذا بطمان - [00:12:53](#)

فلذا قاضي الحسن اثبت محضرا بفساد حكم الهجر والسلوان بفساد حكم الهجر والسلوان. وحكى لك الحكم المحالة - [00:13:31](#)